

الإسكندرية 19-21 يناير 2008

ورشة العمل السادسة

القيم المشتركة والسائدة

ناقشت ورشة العمل السادسة إمكانية إطلاق "وثيقة حول حوار الثقافات". وقد رأى المشاركون أن تلك الوثيقة من الممكن أن تأتي في شكل نداء، أو بيان يصدر عن ورشة العمل الثقافية، أو اعتماد مشروع وثيقة يتم عرضها على حكومات دول المتوسط.

ويتعين على العاملين وضع مبادئ تلك الوثيقة، آخذين في الاعتبار ما ورد في البيان الختامي للقاء الإسكندرية، مع التأكيد على ما يلي:

- أ. عدم اعتبار أية من الثقافات في حد ذاتها مولدة للعنف أو العدوان ضد الآخرين. حيث أن الظروف التاريخية والاجتماعية تلعب دورا فعالا في تأجيج الخلاف والتراع على الصعيدين القومي والدولي؛
- ب. ضرورة اهتمام المبادرات الفعالة بإيجاد حلول لشتى أنواع الكوارث التي تدفع بالثقافات إلى عدم الوفاق فيما بينها، ومنها: الكوارث الاجتماعية والمدنية، والكوارث البيئية، والكوارث الناجمة عن سوء العلاقات الدولية؛
- ج. القيام بتحركات موازية قوية بهدف إزالة الحواجز التي تفصل بين الثقافات، والحضارات، والديانات، ومواجهة الجهل؛ على أن تشكل المعرفة والاعتراف بالآخر مفتاح عملية إرساء الحوار بين الثقافات؛
- د. عدم تعارض تعدد الثقافات مع كونية بعض القيم الأساسية كالحرية، والمساواة، وعلى وجه الخصوص حرية العقيدة، وحرية الفكر، وحرية الدين، والمساواة بين الرجل والمرأة.

وعليه، يقترح القائمين على الورشة السادسة تفعيل نظام متابعة ما قدمته ورشة العمل الثقافية من مقترحات وما توصلت إليه من نتائج؛ ودعم التعاون والتنسيق بين التحركات، والمؤسسات العامة، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالحوار بين الثقافات.